تراها كانها قد شُذّبت اعاليها فلم يُترَك غصنٌ منها ناتئاً عما يجاورهُ

واغرب من ذلك ما يُرى في الرسم الثاني وهو صورة شجرةٍ من العِضاه في سهلٍ من الارض لايحجبها حاجبٌ من الورآء ولا تستند على شيءٍ

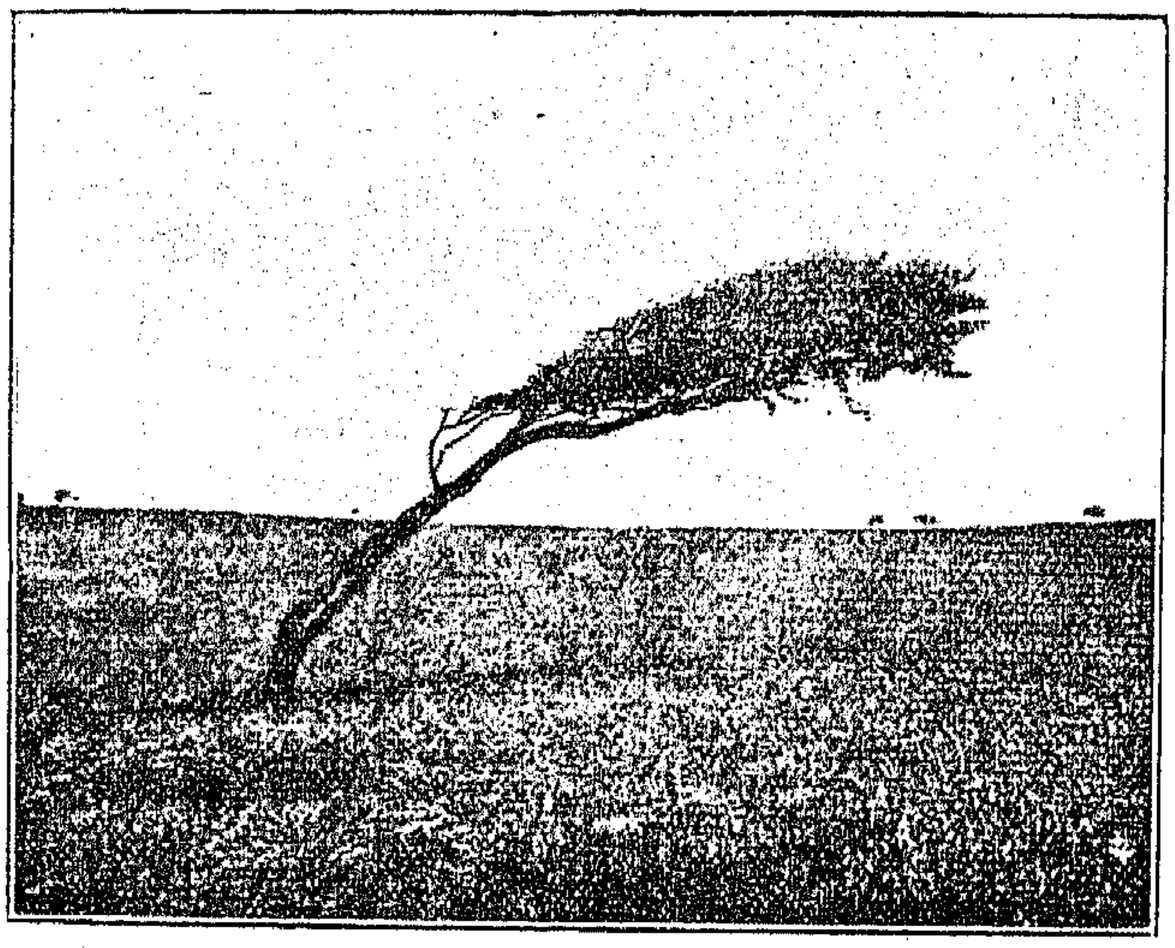

من الامام ولذلك تسلطت الريح عليها بكل شدتها وهي قائمة على منحدَر مستطيل ينتهي الى البحر . على انهُ يظهر في قرب اصلها ما يدلّ على ان هناك كسراً خفيفاً وهو ولا ريب من فعل الريح ايضاً وبذلك صارت الى هذا الشكل الغريب

الشيب الصناعي

من نظم حضرة الشاعر المتفنن الياس افندي الغضبان

ما بال شعركِ بالبياض تخضبا فبدا على عهد الشبيبة أَشيَبا
ام ذاكِ لونٌ قد غدا في عصرنا في عُرف ربات التجمل اصوبا

يا دُميةً ان اسبلت فرعاً لها ... سَدَلت على افق البرية غيهبا
واذا انثنت ارخى الظلام سجوفهُ ... والبدر كُوِّر في الفضآء مغرّبا
كيف استعضتِ عن السواد ببيضٍ ... وكسوتِ هذا الفرع ثوباً اشهبا
ورضيتِ بالشيب الذي يدعو الى ... يوم الرحيل وانتِ في غضّ الصبا
واخترتِ توديع الشباب بلا اسى ... ودعوتِ اهلاً بالمشيب ومرحبا
والعمرَ في سوق التجمل بعتهِ ... يا ليت هذا البيع صادف مكسبا
لا بِدعَ ان جازفتِ في زمن الصبا ... فالوهم يجعل كلَّ ذا مستعذبا
الله اكبر فالحياة رخيصةٌ ... في عُرف من تخذَ التجمل مذهبا
كم غصنَ قامتكِ النحيفَ هصرتهِ ... ضمن المِشدّ فبات فيهِ معذَّبا
وأديمَ طلعتكِ الرقيقَ طليتهِ ... فغدا بألوان السموم مخضَّبا
ولكم حسرتِ عن الترائب حيث لا ... تخشَين من بردٍ يهز المنكبا
قلّدتِ بنت الصين في لبس الحِذا ... أرأيتِ هذا للتجمُّل أقربا
موّهتِ في دعوى المشيب فقام ذا ... وجهُ النضيرُ لما ادّعيتِ مكذّبا
وافى لقاضي العدل يرفع امرَهُ ... متظلماً ولحقهِ متطلبا
اذ قد سدلتِ الشيب فوق ملامح ... حاكت غضاضتها رياحين الرُبى
فرعٌ كفرع الحيزبون مضفّرٌ ... في رأس غانيةٍ لها قدُّ الظبا
فبدا محياكِ المنير ككوكبٍ ... يَغشَى بياض الصبح ذاك الكوكبا
والشيب عنوان الكمال واني ... لم ألفِ شيبكِ عن كمالكِ مُعرِبا
قالت تمهَّل يا فتى واُعذر ولا ... تكُ في الذي منا ترى متعجبا
للخُود زيٌّ ليس يثبت فهو كالْ ... حربآء يُبصَر دائماً متقلبا

يحتلنَ فيما يجذب الابصار اذ يَوْدَدْنَ لو اصبحنَ مثل الكهربا
ولقد يحدّبنَ الظهورَ تجملاً ان كان للابصار ذلك اجلبا
فاذا تكلفنَ المشيب تصنعاً لم يبتغينَ سوى الخديعة مطلبا

اسئلة واجوبتها

الاسكندرية ـ متى أُطلقت لفظة خديو على عزيز مصر وما معنى هذه الكلمة اسعد الارقش

الجواب ـ الخديو كلمة فارسية معناها سيّد او امير واصلها خدِيو بفتح الخآء وكسر الدال فتحرفت على ألسنة العامة الى لفظ المصغّر واكثرهم يزيد في آخرها يآءً استيحاشاً من وجود الواو متطرفة بعد يآءٍ ساكنة

وأما اطلاقها على عزيز مصر فأول من سُمّي بها المرحوم اسماعيل باشا سنة ١٨٦٧ اطلقها عليهِ السلطان عبد العزيز ثم صارت لقباً لكل من يتولى اريكة مصر من بعدهِ

حلب ـ اختلفنا في تصغير حيوان فقال قائل يصغّر على حُيَيوِين ذهاباً الى انهُ اسم جامد وقال آخر يصغّر على حُيَيوان ذهاباً الى انهُ وصف مختوم بالف ونون زائدتين بمنزلة صَمَيان للشجاع وان من شرط ما يصغّر على فُعَيلين ان يجمع على فعالين والحيوان لا يجمع على حياوين فما هو الحقّ في ذلك احد المشتركين

الجواب ـ الحق ان الحيوان اسم جامد لا وصف وهو في الاصل مصدر حيي ثم أُطلق على الجنس بخلاف صَمَيان لانك تقول رجلٌ